

30 سورة آل عمران 03-70 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وازكي المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله تعالى هنالك دعا زكرياء ربه - [00:00:00](#)

قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحبي مصدق بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين - [00:00:18](#)

قال ربى انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربى اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا - [00:00:39](#)

واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. عنوان دعاء زكريا وتبشيره بيحبي لما رأى زكريا عليه السلام ان الله يرزق مريم عليها السلام فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء - [00:00:58](#)

طعم حينئذ في الولد وكان شيخا كبيرا قد وهن منه العظم واشتعل رأسه شيئا. وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقدا لكنه مع هذا كله سأل رب وناداه نداء خفيا وقال - [00:01:18](#)

ربى هب لي من لدنك اي من عندك ذرية طيبة اي ولدا صالحا انك سميع الدعاء قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اي خاطبته الملائكة شفاهها خطابا اسمعنته وهو قائم يصلي في محراب عبادته ومحل خلوته - [00:01:38](#)

ومجلس مناجاته وصلاته ثم اخبر تعالى عما بشرته به الملائكة ان الله يبشرك بيحبي اي بولد يوجد لك من صلبك اسمه يحيى قال قتادة وغيره انما سمي يحيى لأن الله احياء باليامان. قوله مصدق بكلمة من الله - [00:02:04](#)

روى العوفي وغيره عن ابن عباس وقال الحسن وقتادة وعكرمة ومجاهد وابو الشعثاء والسدسي والريبع ابن انس والظاحاك وغيره في هذه الاية مصدق بكلمة من الله اي بعيسي ابن مريم قوله وسيدا قال ابو العالية والريبع ابن انس وقد سادته وسعيد ابن جبير وغيرهم الحكيم - [00:02:29](#)

وقال ابن عباس والثوري والضحاك السيد الحكيم التقي. وقال سعيد بن المسيب هو الفقيه العالم. وقال عطية السيد في خلقه ودينه وقال عكرمة هو الذي لا يغله الغضب. وقال ابن زيد هو الشريف وقال مجاهد وغيره هو الكريم على الله عز وجل - [00:02:55](#)

وقوله وحصورا ليس معناه هنا انه لا يأتي النساء بل معناه انه معصوم عن الفواحش والقاذورات ولا يمنع ذلك من تزويجه بالنساء الحال وغشيانهن وايلادهن بل قد يفهم وجود النسل له - [00:03:19](#)

من دعاء زكريا المتقدم حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كانه قال ولدا له ذرية ونسل وعقب والله سبحانه وتعالى اعلم. قوله ونبيا من الصالحين. هذه بشارة ثانية لنبوة بيحبي - [00:03:39](#)

بعد البشارة بولادته وهي اعلى من الاولى كقوله لام موسى انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين فلما تحقق زكريا هذه البشارة اخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر قال ربى انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر - [00:03:59](#)

قال اي الملك كذلك الله يفعل ما يشاء هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه امر. قال ربى اجعل لي اية اي عالمة استدل بها على وجود الولد مني. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي اشارة لا تستطيع - [00:04:25](#)

النطق مع انك سوي صحيح كما في قوله ثلاث ليال سويا ثم امر بكثرة الذكر والشكر التسبيح في هذه الحال فقال تعالى واذكر ربك
كثيرا وسبح بالعشري والابكار وسيأتي طرف اخر - 00:04:50

بنص هذا المقام في اول سورة مريم ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد
الله ورسوله نبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ففي هذه الايات الكرييمات ذكر الله تعالى قصة - 00:05:10
ذكر يا وسأله رب الولد وبشارة الملائكة له واستجابة الله تعالى لدعائه قال الله تعالى هنالك دعا زكريا ربه هنالك الاشارة الى ما مضى
في قوله تعالى في قصة مريم وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اذن لك هذا قال تكون من
عند الله - 00:05:25

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وكان زكريا هو الذي تكفل مريم وكانت تحتها تحته اخته او خالتها وقد اكرم الله تعالى
مريم بكرامات منها ان الله تعالى - 00:05:51

يأتي لها بفاكهة الشتاء تبدأ من الصيف وفاكهة الصيف في زمن الشتاء فلما رأى زكريا عليه الصلاة والسلام ويقول زكريا اذا اذا رأى
ذلك اني لك يا مريم فادنى لك هذا فتقول هو من عند الله - 00:06:13

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وهذه من كرامة الاولياء من كرامة الاولياء والاباراء لهم كرامات من ذلك ما حصل في هذه الامة
تأتي الكرامة مثلا لانقاذه مثلا او لاقامة الحجة له على - 00:06:28

خصبة كان تأتيه مثل الصحابة وتمطره الى كان يحتاج الى ذلك وبعد شوية وقد يصحح له بعض الحيوانات كبعض سفر له الاسد
فهذا من كرامة من كرامة الاولياء اكرم الله - 00:06:52

مريم بان يؤتى له بفاكهة الشفاء في زمن الصيف وفاكهة الصيف في زمن الشتاء. فلما رأى زكريا هذا المساكة تأتي بغير زمنها ونظر
الى حاله وهو انه رجل كبير السن وامرأته كبيرة السن - 00:07:06

عقيما لا تلد لم يبأس وسأل ربه ان يأتيه ان يرزقه الولد ولو في غير وقته ولو في غير ادمان وقته فان العادة ان المرأة التي العاقل
التي لا تلد لا يأتيها الولد وكذلك من تقال عليه التقدم في السن - 00:07:27

تقدما كبيرا بحيث لا يكون له طلب بالنساء لا يأتيه الولد ولكن مع ذلك لما رأى ان الله تعالى اعطى مريم الفاكهة في غير وقتها وفي
غير زمنها وطلب الولد من الله الولد ان يرزقه الولد ولو في غير ابنته في غير وقته - 00:07:47

ولهذا قال هنالك رسالة الى الله لما رأى مريم هنالك لم يبأس وسأل ربه ان يأتيه الولاء ان يعطيه الولد وان يرزقه الولد ذلك دعاء
زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة انك السميع الداعي. فاستجاب الله دعاءه - 00:08:10

في الاول سورة مريم نادى ربه نداء خفيا. قال رباني وهن اعظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك رب شقيا واني شفت
الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرة فهبت لي من لدي كوريا يرث رواية من ال يعقوب ويجعله ربا رضيا - 00:08:33

قال الله تعالى الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشركم باحيائها وكلمته وهو نبي كريم زكريا من الانبياء عليه الصلاة
والسلام ونبي كريم نادته الملائكة وكلمته فنقلت له بشارة من الله عز وجل وقال ان الله يبشرك باحيائها - 00:08:51

استشارة للولد وهذا الولد اسمه يحيى من الحياة يعني البشارة به وباسمها ومسمى ثم يحيى وهو نبي ايضا كريم مكافحة من الحياة
لا في قلبه حي وهو من الاحياء في الدنيا والآخرة بخلاف الكفار امواتا امواتا في الدنيا والآخرة - 00:09:11

ان الله يبشركم باحياء مصدق بكلمة من الله. يعني يصدق بعيسى هو كلام الله. لأن عيسى مخلوق بكلمة كن قال الله تعالى ان
مثل عيسى كمثل كمثل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فعيسى - 00:09:45

مخلوق بكلمة كن قال الله جبريل فنفح في درعيه مريم فولدت النفحة الى فرجها وقال الله له كن فكان فخلقه الله من ام البلاء
بلعب. فلذلك سم بكلمة الله. لانه مخلوق بكلمة كن - 00:10:05

والنصارى يقولون ان عيسى هو نفس الكلمة ضلاله جزء من الله نعوذ بالله. المسلمين يقولون عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة
والنصارى يقولوا عيسى هو كلام وهذا كفر ضلال لان الكلام كلام الله ثلث من صفاتة. ثم قال ان كلام الله مخلوق فهو كافر. ولهذا قرر

من قال ان كلام الله مخلوق هو الكابتن محمود وغيره. لأن كلام الله وسنة مسلماته عيسى ليس هو كلمة الله ولكنه مخلوق بكلمة الكلمة. مخلوق بكلمة. عيسى خلقه الله بكلمة كن. فلان مصدق بكلمة - 00:10:55

من الله يعني المخلوق بالكلمة فيحيى نادته الملائكة وبشرته بها يحيى وهو يصدق عيسى وهم بخالتهم او ابنته الخالة. يصدق عيسى وعيسى نبي كريم رسول من اول العزم الخمسة ويحيى - 00:11:12

نبي فيحيى يصدق عيسى مصدق بكلمة من الله. وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين عن الاوصاف يحيى سيدا هو الكريم على الله في الاخلاق العظيمة والعبادة العظيمة شبله الله وكمله في العلم والعمل وحصورا قال هو الذي لا يأتي النساء و - 00:11:32

الحافظ رحمه رد هذا القول وقال ان ليس على مراد حفورا انه ممنوع من الفواحش ومن الاسئلة التي تفسيره ولا من ذلك ان قرأت النساء بل الظاهر له لأن هذا اهتمام النعمة على زكريا ان يكون له ذرية. ونبيا من الصالحين هذه بشارة اخرى - 00:12:00

والله تعالى فسر يحيى البصير في الملائكة بشر زكريا في في هذا المولود وهو انه يحيى وانه سيد بأخلاق عظيمة وعبادة عظيمة ان سيدا الله العلم والعمل وممنوع ايضا وايضا شديد من الفواحش وهونبي من الانبياء ومن الصالحين - 00:12:20

فunden ذلك تعجب زكريا كيف يأتيه الولد في غير اوانه وقد كبر سنه وبلغ من الكبر عتيا وكمرت زوجته وكانت عقید لا ترد في وقت شبابها الولد في وقت شيخوختها مع انها عقید. قال رب الا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأة - 00:12:47

قال في الملائكة كذلك الله يفعل ما يشاء في قصة الامام قالت اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فunden ذلك سأل ربه الاية الدليل والعلامة يزيد ان ان يعرف الوقت الذي - 00:13:14

يأتيه من الولد. قال رب اجعل لي اية اعلم اعلم بذلك مجيء الولد. قال رب اجعل لي اية كان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا ردا في الاية انه لا يستطيع الكلام لا يكلم الناس. ثلاث ليال - 00:13:34

فتنيات في سورة الاعلان سويا. ولكنه يستطيع ان يتكلم بالتسويف والتحميد والتهليل والتکبير والعبادة والذكر. لك ولا يستغث العدو السليم هذه العالمة العالمة في بيت الولد انه تمر عليه ثلاثة ايام لا يستطيع ان يكلم الناس الا - 00:13:53

اشارة الاشارة ولكنه يستطيع ان يذكر الله وان يقرأ التوراة وان يصلى ويذكر الله ويسبح ويهلل وان اراد ان يكلم الناس لا يستطيع ان يكلم بالاشارة. قال لا تكلم الناس وهو ثلاث ايام لرمضها واذكر ربكم كثيرا وسبح بالعشي والابكار - 00:14:13

حفظه الله الذکر والتسبيح والتحميد شكر لله على هذه النعمة. نعم. احسن الله اليكم دعاء سريعا في هذه الاية الكريمة مشروعية الدعاء وان الدعاء من افضل القراءات واجل الطاعات. وفي مشروعية الدعاء بشعار الله الذرية - 00:14:36

والسؤال له صلاح البرية وفيها ان الانجذاب من سن المرسلين والزواج والاكثر من الناس الوفية المنع من تحرير النفل. وان الذين يزيدون تحليل النفل يخالفون سنة الانبياء. يخالفون وهذا بالشرع ولا يستحب بالنفس. محرم لا يجوز للانسان ان يحذر نفسه. وان يقطع العلاج او دواء يقطع النسل هذا حرام. لا - 00:15:05

ولكن يجوز تنظيم النسل عند اذا دعت الحاجة اليه. اذا دعت الحاجة الى تنظيم النسل لأن كانت المرأة صحتها ما تتحمل يتولون فلا ان تستعمل يعني علاجه بعض الحبوب التي تؤخر - 00:15:37

تؤخر الحمض بشرط الا تقطع النسل ضارة بصحتها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اني مكافر بكم متزوج ودود الولود فانه كافر بكم الامم يوم القيمة. الانجذاب مطلوب. والاكثر من من - 00:15:56

شوف لكن اذا تقول الكافرة ودول الغرب والان يبيثون سموهم على المسلمين ويعوزون اليهم تحديد الناس او تقليد الناس الا وان هذا فيه كذا وان وانها وكذلك ايضا بعض الناس قد يكون عندها نقص ايمان او ضعف ايمان يتصور انه اذا - 00:16:13

كثر اولاده لا يستطيع ان ينفق عليهم ولا يستطيع ان يرببهم ولا يستطيع وغير ذلك من الدعاوى الباطلة على الله الله تعالى ولا تغسلوا اولادكم نحن نرزقهم واياكم نرزقكم واياهم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها كل مولود يولد - 00:16:32

له رزقه وله اجله والرزق بهذه الدعاءات التي جاءت من الغرب بتحديد النفل او تقليل النفل او ان الاولاد اذا كثروا

لا يستطيعون تربيتهم او لا يستطيع ان ينفق عليهم. كل هذه - 00:16:56

كل هذا من الاقوال الباطلة والان اقوال التي جاءت من الكفرا ومن اعداء الله فلا ينبغي للمسلمين ان ينظر ويبين الذي ينبغي للمسلمين ان يحرصوا على كثرة النفس ولا كثرة الانسان عن الانجاح - 00:17:16

والانسان مأجور على هذا كل تحقق مباهة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة مجموعة السبب في كثرة من يعبد الله وكثرة المسلمين وكثرة ما يذكر الله ويعبد الله وكذلك ايضا الولاد ينفعونك بحياتك وبعد مماتك - 00:17:35

الصغير الذي يموت يشبع والكبير لا تعدم منه نفعا في كبره او دعوته او دعوة صالحة فانت على خير. نعم هي كذا وحدة هي هي قصة واحدة في بعض القصص بعض في بعض المواقع تكون مبسوطة وبعضها مختصرة وبعضها متفصلة من قصة موسى - 00:18:04

وفرعون في القرآن في موضع بعضها مبسوطة وبعضها مختصرة نعم الله اليك واد قال الملاك يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي - 00:18:41

مع الراکعین ذلك من انباء الغیب نوحیه اليک وما کنت لدیهم اذ یلقون ظلامهم ایهم یکفل مريم وما ما کنت لدیهم اذ یختصمون. عنوان فضل مريم على نساء عصرها. هذا اخبار من الله بما خاطبته به - 00:19:00

ملائكة مريم عليها السلام عن امر الله لهم بذلك ان الله قد اصطفاها اي اختارها لكترة عبادتها وزهادتها وشرفها وطهرها من الاکدار والوساوس. واصطفاها ثانية مرة بعد مرة بجلالتها على نساء العالمين روى هشام ابن عوة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:19:20

فيقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد اخرجه في الصحيحين روى ابن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم نعم کمل من الرجال كثير ولم یکمل من النساء - 00:19:50

الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون. وقد اخرجه الجماعة الا ابا داود. ولفظ البخاري من الرجال كثير ولم یکمل من النساء الا اسية امرأة فرعون ومریم بنت عمران وان فضل عائشة على - 00:20:10

النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد استقصيت طرق هذا الحديث والفاظه في قصة عيسى في كتابنا البداية والنهاية والله الحمد والمنة ثم اخبر تعالى عن الملائكة انهم امروها بكترة العبادة والخشوع والخشوع والسجود والركوع - 00:20:30

والدؤوب في العمل لها لما يريده الله بها من الامر الذي قدره الله وقضاء ما فيه محبة لها. ورفة في الدارين بما اظهر والله فيها من قدرته العظيمة حيث خلق منها ولدا من غير اب فقال تعالى يا مريم اقنتي - 00:20:54

بك واسجد وارکعي مع الراکعین. اما القنوت فهو الطاعة في خشوع كما قال تعالى بل لها في السماوات والارض كل له قاتلون. ثم قال تعالى لرسوله بعد ما اطلعه على جليته - 00:21:16

في الامر ذلك من انباء الغیب نوحیه اليک اي نقصه عليك وما کنت لدیهم اذ یلقون انهم ایهم یکفل مريم وما کنت لدیهم اذ یختصمون. اي ما کنت عندهم يا محمد فتخبرهم عنهم - 00:21:33

معاينة عما جرى اين ما کنت اي ما کنت عندهم يا محمد فتخبرهم عنهم معاينة عما جرى بل اطلعك الله على ذلك كأنك کنت حاضرا وشاهدا لما كان من امرهم حين اقترعوا في شأن مريم ایهم - 00:21:53

وذلك لرغبتهم في الاجر. روى ابن جرير عن عكرمة قال ثم خرجت ثم خرجت بها يعني ام مريم بمریم تحملها في خرقها ایش؟ روى ابن جرير نعم عن عكرمة قال ثم خرجت بها يعني ام مريم لمريم - 00:22:13

تحملها في خرقها الى بنی الكاهن ابن هارون. اخي موسى عليهما السلام. قال وهم يومئذ ان يللون في بيت المقدس ما يلي الحجبة من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيره فاني حررتها وهي ابنتي ولا تدخلوا الكنيسة حائض - 00:22:38

انا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يؤمهم في الصلاة وصاحب قربان فقال زکریا ادفعها الي فان خالتها تحتي فقالوا لا تطيب انفسنا وهي ابنة امامنا فذلك حين اقترعوا باقلامهم عليها التي يكتبون بها التوراة. فقرعهم زکریا - 00:23:04

فلاها وقد ذكر عكرمة ايضا والسدسي وقناة والربيع ابن انس وغير واحد دخل حديث بعضهم في بعض انهم دخلوا الى نهر الاردن واقترعوا هنالك على ان يلقوا اقلامهم فايهم يثبت في جريدة - [00:23:34](#)

فهو كافلها فالقو اقلامهم فاحتملها الماء الا قلم زكرياء فانه ثبت ويقال انه ذهب غدا يشق جريدة الماء وكان مع ذلك كبيرهم وسيدهم [00:23:52](#) وعالهم ومامهم ونبيهم صلوات الله وسلامه عليه -

وعلى سائر النبيين. نعم هذه الاية الكريمة فيها تنبؤه بشأن مترجم رضي الله عنها قال الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم وان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقتلسي لربك واسفه واركعي مع الراکعين - [00:24:14](#)

هذه نهاية ان الله ان الملائكة خاطبته مريم وقالت لها يا مريم اخلفي لربك يعني هذه من العبادة في خشوع وحضور واسجد واركعي [00:24:33](#) اكثر من السجود والركوع في الصلاة شرعاها الله في كل امة وكل امة فيها الصلاة -

وفيها الوضوء لهذا فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل ذلك من قبل ملعيه بدهور لما من بملكيين عن مصر في ذلك الوقت [00:24:54](#) الظالم توضأ تتوضأ السارة واخذه الملك الظالم للقصة المعروفة -

فالوضوء مشروع في الامم السابقة والصلاه مشروعه ثم الملائكة كلمت مريم وقالت هي مريم اقتنتي لربك واسجدي واركعي مع [00:25:15](#) الراکعين قال قالت الملائكة بشرتها وان الله ابتغاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين -

يا مريم اخلاصي بربك واسجدي واركعي مع الراکعين بدليل على ان مريم الله واختصها من بين سائر النساء وفضلها عليها وطهرها من [00:25:37](#) المعاصي والرذائل والشرك وجعلها صالحة اصطفها على نساء العالمين اي على عالم جمالها -

ثم قال في الملك يا مريم اقرسي لربك اديمي العبادة واکثري من الصلاة امرتها الملائكة بالاكتار من في زوال الطاعة في والاکثار من [00:26:05](#) الرکوع والسجود كالاكتار من الصلاة. الصلاة الاکثار من الصلاة لان الصلاة -

فيها الرکوع والسجود وبشر كذلك بانه اصطفاه وطهرها على نساء عالم جمالها وكما سمع في الاحاديث ان مريم من النساء التي [00:26:26](#) اصتبهن الله وثبت في الاحاديث الصحيحة ان الله استطاع من النساء -

خمس نساء مريم بنت عمران ومعيسي. خديجة بنت خويلد تجد النبي صلی الله علیه وسلم وفاطمة بنت محمد مثل النبي صلی الله [00:26:49](#) عليه وسلم وعائشة بنت النبي هؤلاء النساء الخمس وافضل النساء -

واختلف العلماء ايهن افضل ومنهم من قال ان حديثي افضل ثم قال يجب المراد على عالم جمالها ومنهم من قال خديجة افضل لانه [00:27:08](#) ورد فيها عن النبي صلی الله علیه وسلم فقال -

ان اقرأ خديجة السلام من ربها ومني وبشرها بيتي في الجنة من قصب لانه قصب فيه ولا قصب. قال هذا مقابر عظيمة لم تحصل [00:27:31](#) لاحد ان الله تعالى يقرظه التامة -

يقولون السلام حقنا السلام من ربها ومني واما عائشة فان النبي ان عائشة السلام قالت وعليه السلام ترى ماذا نرى؟ لك خديجة قال ان [00:27:47](#) ان يقرؤها وهذه منقبة عظيمة ومنهم من قال -

ان فاطمة بنت النبي انها سيئة سيدة اهل الجنة ومنهم قال لعائشة افضل يقول النبي عائشة على النساء وبالسديد على سائر [00:28:10](#) الطعام ثم قال الرسول مريم في قوله خير نسائه عمران -

وعلى كل حال فهذا الا النساء الخمس كلهن فاضلات خديجة بنت خويلد زوج النبي صلی الله علیه وسلم التي تزوجها ويعول زوجاته [00:28:29](#) وام اولاده وباتت وحزن عليها النبي صلی الله علیه وسلم في -

هي عمه ابي طالب سمي ذلك العام عام الفجر وعائشة فضلها عظيم في وجه النبي صلی الله علیه وسلم افقه امرأة اتقل امرأة يا عائشة قال بعض العلماء ان الحديث افضل في اول العرض في اول الاسلام. لانها النبي صلی الله علیه وسلم وهدأت من روعة [00:28:50](#) واول واول -

وقالت كلا والله وثبتته يوم البعثة وعائشة في اخر الامر لانها حملة العلم والاحكام التي تتعلق بالنساء وكانت مرجعة للعلماء والانتفاع [00:29:17](#) وعلى كل حال فهذه النساء الخمس كلهن الفاضلات خديجة بنت خويلد وعائشة بنت الصديق -

وهو فاضل مثل النبي صلى الله عليه وسلم ام عيسى واسرت زاحم وتراتب هذه النساء الخمس افضل النساء والعلماء اختلفوا في افضل من افضل لسان العالمين هذه النساء الخمس اذا اردت بعض العلماء الى ان مريم بنبيه - 00:29:41

قالوا ان الملائكة كلمتها على انها بنية ذهبوا الى ابن حزم وجماعة وكذلك قالوا ايضا ام ابراهيم بنبيه لأن الله الملائكة كلمتها وبشرتها وكذلك ايضا ام موسى ولكنها قول ضعيف قول مرجوح - 00:30:04

والصواب انها ليست بالنساء نبيا. النبوة خاصة بالرجال. قال الله تعالى هذا هو الصواب. واما القول بأن هذه المسألة هذا قول ضعيف مرجوح لأن الله تعالى ذكر مريم في اعظم صفاتها قال وامه الصديقة وصلت الى زوجها الصديقية. ودرجة الصديقية لدرجة الانبياء - 00:30:22

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الصديقة ووصلت الى مرتبة الصديقة ولكنها ليست بنية على الصحيح وكل البناء كلمتها او نادتها لا يدل على انها بنية. وكذلك ام موسى ليست بنية - 00:30:48

واحياناً موسى لرعية هذا الالهام. وكذلك ايضا سارة نبيه فليس بالنساء نبيه وانما النساء النبوة خاصة بالرجال هذا هو الصواب لكن تصل المرأة الى الصديقية كما وصلت مريم رضي الله عنها - 00:31:11

قال الله تعالى نبيه كذلك بالأنباء وغير مثله اليك تصرف في قصة في قصة مريم وقصة زكريا كل هذا من الغيب الذي اوحاه الله الى نبيه ولم يكن يعلم بشيء من ذلك - 00:31:32

قبل ذلك ذلك من وما كنت لديهم اذا يلقون اقلامهم ايها وما كنت لديهم اذا تنصبون هذا في بيان تنويعه بشأن مريم. مريم نذرتها امها تكون نذيرة يعني نذرت ان يكون هذا الولد الذي في بطنها محرم لبيت المقدس. يعني خالص وكان هذا في شريعتهم - 00:31:51

في اذاعتكم اه مخصصة لخدمة بيت المقدس وكانت تظن انها تكون ذكرا ولكنها كانت انتى قالت رباني وظعتها انتى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانتى فجعلته بخلقه فيها لما ولدها انت بها الى - 00:32:15

الى المسؤول عن بيت المقدس وغيرها العباد هناك وكان وكلامها هو امامهم فقال قالت هذه النذيرة فاختصموا في من يكفلها فقال زكريا على كبرها ولكنه قال كل واحد قال انا اريد ان اكملها حتى اغتصبوا وحتى اقتربوا - 00:32:35

والقرعة هو كانوا يأتون باقلامهم التي يسمون بها الثورات يضعونها بالنهر فمن وقف قلمه فهو الذي يكملها وهو الذي حصل في القرآن. ومن جرى قلبه مع الماء فجرت اقلامه كلها مع الماء وبقي قلبه زكريا - 00:33:01

في فرق فغلبهم بالقرعة فاختذها وكانت ايضا خالته تحته قال الله تعالى وما كنت لديهم يذيقون اقلامهم التوراة ايه يكون مريم وما كنت لديهم ان يختصمون ويتنازعون ايهem في - 00:33:19

يكون له شرف الكفالة لأنها بنت امامهم ولأنها نذيرة في خدمة بيت المقدس. نعم. عائشة قال فيها والفضل عاش على الطعام كان شيخنا سماحة الشيخ عبد الباز رحمة الله يميل الى انها افضل لقوله لقول النبي - 00:33:39

وسلم الطعام واشتري لها طعاما فيه لحم هو ايه يمتاز على سائر الطعام؟ هل هذا دليل على انها افضل نعم لا شك انها بين نعم والحديث كذلك فضل عظيم هذا فضل عظيم من ربها ومني عظيمة ما يحصل لها - 00:34:07

رب يقنع السلام ما حصل يعني منطقة لم تحصل لغيرها. نعم. احسن الله اليك. ايش من فضلك؟ كذلك. لأنها اه لأنها من الصادرات ومن صبرت على دينها تحت هذا الرجل الكافر - 00:34:39

على الالذى وعلى التعذيب نعم جاء في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة نعم - 00:35:00